عينُ الذِّكرى

هُنا يا بلسمَ الحياة

أتاني صوتُكِ النَّابضُ

ينشدُ بعطشِ الجوى

فاحتضنَتْكِ أوتارُ قيثارتي

في نبرةٍ ملهوفةٍ

تمدُّ راحتَها نحوَكِ

بسحرِ أنغامِ الهوى

وفاحَ شذا الغرامِ

من زهورِ الأحلامِ

وانصهرَ الأسى بعيدًا

عن دربِ حبِّنا

هنا يا بحرًا سباني

وأمواجُ حبِّهِ شجنٌ وأحلى

اعتلينا سفينةَ الأماني

محمَّلةً بندى المعاني

مزينةً بقناديلِ قيس وليلى

أجراسُ شوقِها لحنٌ

يهمسُ للمغيبِ

بصدى صوتٍ

على ظفائرِ الدُّجى

هنا يا عاشقةَ جرحي

وعيناكِ تذيبُ السَّلوى

نسجْتُ لكِ ثوبَ الوصالِ

بقوافي الشِّعرِ الجذلى

وبراكينُ شوقي

ما زالَتْ موقدةً

تكتبُ حروفَ اسمِكِ جَهْرًا

بحممِها فوقَ الثَّرى

هنا....

على شاطئِ الذَّاكرة

ينادي الحنينُ

على سنابلِ عشقِنا الباقية

أخطو إليهِ....

وهالةُ ابتسامتِكِ

تحصدُ الحزنَ من أفقي والأسى

فأرسمُكِ في تفاصيلِ الكونِ

ياسمينة الفجرِ

تعبقُ عطرًا وشذا

على أغصانِها طيورُ وفائي

تهمسُ للماضي

فلعلَّ الماضيَ يعودُ ويحيا

هُنا

ما زلْتُ أعانقُ أفكاري

وطيفُكِ يرعانِي

ومن القرصِ الدَّامي

تطلُّ عينُ الذِّكرى